فن الحوزي في تلمسان

الحاج محمد الغفور

أنموذجا

آمال بن صافي

جامعة تلمسان

الملخص :

الحوزي هو نوع موسيقي و غنائي مشتق من الموسيقى الأندلسية ، و ظهر بولاية تلمسان .

فهو فن غنائي معروف بمقطوعات شعرية منظومة باللسان الدارج و اللغة العامة في قالب موسيقي خاص ، فهو يقرب من حيث الأداء من النغم الأندلسي ، كما أنه يتميز بقلة اللجوء إلى نغمات متعددة و قصر المسافات الصوتية لمغنيه .

و لقد اشتهر هذا النوع من الفن بعاصمة الزيانية منذ القرن 15 ميلادي على يد سعيد بن عبد الله المنداسي (1583-1677) ثم أحمد بن التركي 1950 ليلة شاعر المشهور محمد عبد الله بن مسايب 1776 ثم عائلة بن سهلة في بداية القرن 18 .

لقد كان الشعر محطة اعتناق و التسلية و اعتبر سمة الذكاء لدى العرب فامتهنوه ، و أجادوا صناعته ، و ظل وسيلة تعبير تفوق المنطق و ضربا من البيان يؤثر سماعه و نغمة على النفس البشرية فتكشف عن خبايا القلوب .

و دراسة موضوعنا أو مقالنا تتمثل في فن من فنون الموسيقى التقليدية آلا و هو فن الحوزي الذي ولد بتلمسان ، و ترعرع و انتشر فيها قبل أي بلد كان و الحوزي في حد ذاته شعر و موسيقى في آن واحد أي كلام و نغم ، ليس موسيقى و حدها أو شعر وحده .

الفن الأندلسي محبوب و مغنى عبر التراب الوطني و لكن كل منطقة تنفرد بنوع خاص و تشتهر بشعبة منه عن باقي المناطق ، فهناك المالوف المشهور بتونس و الشرق الجزائري ، و هناك مدرسة العاصمة التي نجد فيها كثيرا من الشعبي و الأندلسي المحض و هذا لهجرة إليها رواد هذا الفن الآتيين من غرب البلاد و شرقها ، و هناك تلمسان عاصمة الزيانيين هذه المدينة معروفة بعادتها و تقاليدها العربية الإسلامية ، فهي مازالت متعلقة بالفن و تواصل مسيرها في هذا الميدان نجد قيها حبة من سنبلة ، فمن الرمل و المزموم و الدليل إلى الزيدان و الماية و الحوزي .

و فن الحوزي فن مأخوذ من دوحة الشعر العربي الباسقة بصفة عامة و من شجرة الشعر الشعبي بصفة خاصة ، و هو مرآة عاكسة لحياة التلمسانيين فترى فيه ما طبع تلك الحياة من أحداث مختلفة .

و الحوزي في المعنى اللغوي فهو من "حوز" : " الحاء و الواو و الزاي أصل واحد و هو الجمع و التجمع ، يقال لكل مجمع و ناحية حوز و حوزة و حمنى فلان الحوزة أي الجمع و الناحية1 .

و الحوز : "الموضع يحوزه الرجل تتخذ حوليه مسناة و الجمع الأحواز" 2 .

و يذكر الأستاذ دانيال ريخ في معجمه إن "حوزة البلد و حوزي و حوز ، جمع أحواز من الحيازة " 3 .

و المعنى نفسه نلمسه عند ابن مريم "حينما ذكر هدفه من تأليف مؤلفة البستان أشار إلى كلمة " الحوز بمعنى الموضع و الجهة من خارج المدينة قال إنه يقصد "جمع أولياء تلمسان و الفقهاء الاحياء" منهم و الاموات و جمع من كان بها و حوزها و عمالتها " 4 .

هذا هو الحوزي فهو غناء البلاط السلطاني نجد فيه بساطة الكلمات و التأليف

و التلحين و الإيقاع و قد نلمس الطابع الديني عند الأحواز .

و هو ناشئ من الموسيقى الكلاسيكية مع تبسيط لغتها فالحوزي مثل العروبي 5 ناشئ من الموسيقى الكلاسيكية مع تبسيط لغتها .

هذا شأن لفظ "حوز" في الغة ، فماذا يكون شأنه عند الدارسين و الباحثين بالمعنى الاصطلاحي أو أفل بالمعنى القني الموسيفي

أما قيما يخص المعنى الإصلاحي للحوزي فيجب علينا البدأ بالحديث عن أستاذنا الدكتور عبد الحميد حاجيات و الذي ذهب إلى أن "الحوزي في اصطلاح الفنانين و الأدباء بتلمسان : هو الشعر المنظوم باللغة العامية ، حسب أوزان خاصة تخالف أوزان الموشح

و زجل" 6 .

و يبدو جليا من قوله حسب أوزان خاصة أن الحوزي مرتبط أساسا باللحن ، نقصد الموسيقى و الغناء ، و هذا ما تكلمنا عنه من قبل

فيعتبر فن الحوزي جزءا كاملا من التراث الكلاسيكي الشعبي المتألف من الأدب

و الموسيقى فهو عبارة عن عدة قصائد شعرية أو نظام شعري عامي أو زجلي او ملحون

أو في لهجات دراجة محلية ذلت الكلمات و المعاني المتداولة بين جميع الناس ، نشأت في أحواز المدن .أو التجمعات الحضري أو المماليك القديمة مثل مملكة الزيانيين (الجزائر تلمسان) فهو حق من حقوق المواطنين في أقدم عاصمة بنوزيان (تلمسان) أو الحفصيين (تونس) أو المرابطين المغرب 7 .

كما أنه يعد نوعا من أنواع الموسيقى الخفيفة ، ظهر بالغرب الأوسط إلى جانب الموسيقى الأصلية الواردة من الأندلس و وافق أذواق العامة و سمي لذلك بالحوزي لأن الحوز هو ضاحية المدينة و مكان في الغالب مكانا لسكن العامة من الناس 8 .

و لقد أثبتت الدراسات أن أصل هذه الموسيقى (الحوزي) تنتسب إلى فترة ما قبل ما جيئي الإسلام في شكل إيقاعات قديمة جدا .

و لكن تقسيم الجنس في مقامات الحوزي الموسيقية هو من القدم مسجل بالغرب ، يؤكد ذلك السيد إبن قلفاط باحث موسيقي "حيث أن الدراسات المعاصرة فتحت ألوانها لهذا التراث المغاربي الغابر ، فظهر لهذا الفن ، الحوزي خصوصيته ، فإنه يتألف من الشعر المغنى مدون بلغة الشعب بصورة ممتدة و عرف في القرن العاشر في المدن الكبرى للمغرب العربي كفأس و تلمسان و تونس بالموسيقى الأندلسية " 9 .

و قد تفرع مع الأندلسي كل من المغربي 10 و الحوزي ، فبنوعيه الخاص و أسلوبه الأصيل استطاع أن يثقل كاهل الميولات اللغوية للقبائل و العرب المحليين و كاهل خطوط التلاحين الأندلسية .

و في فن الحوزي عدد تقريبي ما يعادل اثنى عشر 12 شكلا لحنيا حيث تظهر جل الأغاني الشعبية التي تركها الكتاب الموسيقيين كسعيد المنداسي 11 و أحمد التركي 12 ، محمد بن مسايب 13 بومدين بن سهلة 14 و غيرهم من الشعراء ، فهؤلاء الوجوه الذين شدوا الفن الموسيقي و التقليدي ظلوا مع اخواتهم في كل القطر و الجهة رمزا لعبقرية الشعر الشعبي 15 .و يوضح لنا أكثر علاقة الحوزي بالموسيقى أو بالغناء مع الباحث يلس شاوش مراد الذي يؤكد أن "الحوزي من بين الأنواع الشعبية التي نشأت في تلمسان و تغنى بها التلمسانيون ،

و الحوزي من حيث الشكل كالملحون" 16 .

و ثمة رأي آخر نورده تدعيما لما سبق و تأكيدا على الصلة الوثيقة الكائنة بين الحوزي و الغناء و الرقص ، مفاده أن "الحوزي متفرع من الموسيقى الكلاسيكية مع تبسيط لغتها و تراكيبها ، و إنه رغم كونه يعتبر رجوعا إلى القصيدة القديمة ذات القافية الواحدة فإنه يعتمد أساسا على خاصيات اللهجة المحلية و مواضعها الشعبية ذات الكلمات و المعاني البسيطة المتداولة بين جميع الناس ، تعبر عن المسارات و الأحزان و تتغنى بروائع الطبيعة و تدعوا إلى الإنابة و الرجوع إلى رب العباد و هذا النوع مشهور بوفرة إنتاجه إذ يعرف له أكثر من ثلاثة آلاف مقطوعة تتسم بطابع الريف المتميز بما يمكن أن نسميه "التهرويلة"

أو المشي بالأكتاف" 17 .

و لقد ارتبط فن الحوزي بالغناء فهذا الشاعر ابن التريكي يقول في قصيدة له ، تحت عنوان " العيد الكبير" :

صاحب الوتر زاهي محمد اعلى الهناب ترى تقول شغل ترى يدمـــا

تره ايقـــــول حـــــوزي تاره أوبـــــاد تره يجيب غرناطة فالخدمة 18

و المقصود بغرناطة الموسيقى الأندلسية أو الكلاسيكية و هي في اصطلاح الموسيقين و أهل الطرب "الصنعة" . و لكن لماذا ارتبطت هذه الموسيقى أساسا بغرناطة مع العلم أنها مدينة لم تشتهر بالموسيقى قدر اشتهرت بالعلم بينما المدينة الأندلسية التي أطلقت شهرتها الموسيقية الآفاق في جميع الأندلس و عودة المغرب و أوروبا هي اشبيلية .

و كل ما هو متوارث من موسيقى أندلسية بالمغرب الأوسط إنما تعود أصوله إلى اشبيلية لكن الناس تعلقوا بغرناطة تعاطفا معها ، و شوقا إليها بعد سقوطها و هجرة سكانها 19.

على أن غرناطة قد "استأثرت بالغناء و المغنين في أول عهد الأندلس بهذا الفن فإنه يتقدم الزمن انتقل مركزا الغناء إلى اشبيلية حتى صارت شبه عاصمة لهذا الفن " 20 .

فالحوزي كأسلوب شعري غنائي جزء ينتمي إلى هذه الثقافة التي أصبحت واحدة من المكتسبات الكبيرة ، هذا النوع بنطقه المحلي الأصلي و مواضعه هو الاسم المرادف للعبقرية الحرة و الحرية ، إنه مع الشعر يدخل نهائيا في العادات الأدبية للمدينة ، فهو انعكاس للمجموع الثقافي الحقيقي للمجتمع في تلمسان ، فالبلد الهادئ تلمسان (الشعر

و الموسيقى) أثرت حافظة كثيرا من شعراء الحوزي خلال القرون الماضية و بما يحملون من إبداعات و مخطوطات 21 .

و الأشعار الشعبية كـ "مال حبيبي مالوا" لإبن مسايب ، "ربح أشجارك" لسعيد المنداسي قد أدخلوا إلى الفن الأندلسي ، فهذه الأشعار الدخيلة في تأليف النوبة باسم "جلسة

أو مقام" فتستحق اسم الحوزي المصنع 22 .

كما يعلق عليه أهل الصنعة ، و يعتبر قطعة من الفن الكلاسيكي التام "و لا يخفي على القارئ ما ، لهذا الشعر من أهمية لامتيازه برقة اللغة و تراثها ، و جمال الصور ،و لكنه أصدق فهو معبر عن الحياة اليومية ببلادنا " 23.

فالحوزي في مدينة كلمة لها وزنها تطلق على هذا الغناء الجدير بعروقه في هذه المدينة ، فهو عنصر تاريخي و فني يربط المدينة بماضيها ، أما عن تاريخ ، فهو فن الحياة في المدينة المسمى بعبارة أخرى التمدن لدى القرويين أي (التحضر) نسبة إلى فكرة الحضارة ، كما تستعمل في كل من بلاد المغرب و المشرق "فعند مجيء الأتراك في السنة 1584 تحولت المدينة إلى ثكنة للدفاع في وقت الاستيلاء العثماني ، و قبل هذا كانت تلمسان تظهر من بعيد عاصمة وسط المغرب الأوسط " 24 فقوة حضورها الدائم في تاريخ الجزائر رفع من وعيها و عدل من شخصيتها الجزائرية المديدة .

فمحمد بن مسايب العارف بشؤون "الحوز" و المتكلم بلسانة أحس بضيق ليس تعبير عند سقوط مدينة تلمسان فألف قولا ربي اقضي عليا " و من تم دخل الشعراء و الموسيقيون أثناء المرحلة العثمانية دائرة الحرب الكلامية و الإشاعات ، مما جعل السلطة العثمانية تعمل على إطفائهم ، فقضى عليهم لأن نظرتهم إلى المجتمع لم تكن مفصولة عنه ، فعاش الشعراء هذه المرحلة بمزيد من البؤس و خيبة الأمل العميقة و ذاقوا من ويلات المحن و نقص الأموال و الحرمان من حرية الفكرة و ثمرة الإستقرار و بمجيء العثمانيين إلى تلمسان هاجر الكثير من مواطنيها إلى المغرب نحو مدينة سبتة فاس –الجزائر- تطوان-و تونس 25

و في خلاصة القول نقول بأن الحوزي يختلف عن الطرب الأندلسي الذي ينشأ في غرناطة بالديار الأندلسية ثم انتشر عبر كل الأقطار العربية في بعض الخصوصيات أهمها أن الأول يعدّ امتداد للزجل الاندلسي و من هنا تعتبر ظاهرة الهجرة ظاهرة طريفة في تاريخ المدينة ، و في منفاهم و بعيدا عن مواطنهم الأم ، كل هؤلاء الشعراء المغنون كانوا يحنون إلى أرض تلمسان و يرجون العودة إليها و كل هذا لم يمنعهم من التغني و متابعة العادة الموسيقية " .

فالحوزي كتعبير شعري ، موسيقي شعبي لم يستقر فقط في تلمسان بينما امتد إلى البليدة ، قسنطينة –الجزائر-تونس – تطوان" .ما عد في قسنطينة و البليدة و الجزائر أخذ الحوزي اسم العروبي ، و عن تسجيلات الحوزي" فكانت في بداية القرن العشرون من طرف السيدة المعلمة

يامنة بنت الحاج الجزائرية فوضعت في أسطواناتها من أجل ما كتب شعراء تلمسان كإبن مسايب ابن سهلة و آخرون " 26

و أصبحت هذه القطعة تغني من طرف الجميع بغض النظر عن العمر و عن الجيل ، حتى الشباب حاولوا التجديد في هذا الفن بعيدا عن كل انغلاق ثقافي . و أما عن الأداء الفني للحوزي فإن ولد الشيخ الفنان مقيشيش أي مديوني الابن يقول : إني أعمل كل جهد نفسي لأداء الحوزي 27 .

و هنا تكمن حقيقة الوعي الفني عندما تؤدي القطع الموسيقية باحترام لمن يعقد أهمية مقدسة للتحف الفنية كالقطع الموسيقية المسجلة للشيخة طيطمة و الشيخ العربي بن صاري و لمحمد عفورو بعض الفنانين الآخرين محفوظين بتشخيص حقيقي للعمل الفني 28 .

و الحوزي مدرج ضمن الموسيقى الأندلسية ترك إرثا من الجماليات الدقيقة ناتجة عن التدارس و الإبداع الفني ، فهي وثائق فنية تعد بالميئات مغطاة بنغمة عذبة تزيد من هيكلة الأفكار و تهذيبها و لهذا القول بناء خاص واضح حيث لا يوجد قواعد رسمية في قول الشعر من هذا النوع ، فالقافية تلعب دورا أساسيا في هندسة القول العامي مثل الحوزي و السماع

و كلاهما شعر يصب في ملبس موسيقي 29 .

و في الأخير إن هذه العادة المتمثلة في الشعر و الموسيقى لا تخلو من النزعات التي دافع عنها كثير من الناس المثقفين في بداية القرن العشرين و خاصة منها الجانب الأدبي كإبن علي محمد ، محمد بن اسماعيل ، محمد بلخوجة ، و آخرون يناشدون لهذا الموضوع

و خصصوا دراسة جادة لهذا النوع من الأدب ضمن مراد اللسانيات و الآداب .

فبحثوا و تعاونوا مع اختصاصيين لتقييم و إعادة كتابة هذا النوع بأكثر جدية.

فعملوا على المحافظة على هذه الذاكرة ، و لكن لم بخل من بعض الغلطات "غلطات في الفكرة في الشكل و النحو" فالتراث الموسيقي ارتماه الضياع تدوينه بواسطة ذاكرة علمية اليوم هذه الموسيقى و شعرها يقدمان صورة مركزة عن الأصالة ، و تعد هذه الوثيقة قفزة ثقافية مهمة تربط حقبة الماضي بالحاضر ، كما تعد أيضا بعد فترة الاستقلال قفزة للنهوض بالثقافة العربية 30.

و في خلاصة القول نقول بأن الحوزي يختلف عن طرب الأندلسي الذي نشأ في غرناطة بالديار الأندلسية ثم انتشر عبر كل الأقطار العربية في بعض الخصوصيات أهمها أن الأول بعد امتداد للزجل الأندلسي و المستسلم في الشعر العامي الشيء الذي جعله يستعمل اللهجة التلمسانية المهذبة في قصائده أما الفرق الثاني فيكمن في الإيقاع و أركان الموسيقي الأندلسية في صيغة جديدة ، الشيء الذي جعل المختصين في الفن يطلقون عليه الحوزي المصنع .

و للحفاظ على هذا الكنز الثراتي النفسي يقتضى الأمر من الفنانين و أصحاب الصيغة أن يؤدوا المقطوعات الحوزية و شعرا و لحنا بالقواعد التي عرفت بها و توارثها عن طريق أصحابها الأصليين و الإبتعاد عن المحاولات الفاشلة التي ينهجها بعض الموسقيين المعاصرين الذين اخترعوا لأنفسهم لحنا خاصا ليطبقوه على المقطوعات الحوزية التي احتفظ بها القدماء بغيرة متناهية و أطلقوا عليها أسماء مبتدعة مثل الشعبي المعاصر .

و من بين هؤلاء الفنانين الذين حافظوا على هذا التراث اخترنا الفنان الكبير الحاج محمد غفور الذي يعتبر واحد من عمالقة فن الحوزي .

كما أنه يعتبر صوت قوي و بلوري و إلقاء ممتاز و جمالية بسيطة ... ذلك هو أسلوب الحاج محمد الغفور فهو يغني بدون زخرفة و لا يعول إلا على صوته و نبرته الخاصة .

ولد الحاج محمد غفور يوم 5/ مارس 1930 بندرومة و كان يوم عيد الفطر قبل صلاة المغرب 31.

أمتهن النسيج ، و عمل مع خاله موفق الدرابكي (عازف دربوكة) الذي أحاطه بنصائحه إلى أن اقترحه على مجموعة الأستاذ ادريس رحال ، لاحظ هذا الأخير صوته الجميل فعلمه أسرار المندولين ثم العود .

و لقد أنشأ الحاج غفور جوقه الخاص في سنة 1954 ، و لقد حصل في المهرجان الأول للموسيقى الأندلسية بالجزائر العاصمة في 1967 على جائزة تشجيعية و في 1968 تكرس نجاحه من خلال جمهور قسنطينة و بجاية و في سنة الموالية رافقه الصادق لبجاوي إلى مهرجان في تونس ثم كرست سلسلة سهرات في قاعات الجزائر العاصمة نجاحه لكنه رفض التسجيل و تبقلا التسجيلات الوحيدة له تلك التي تمت المهرجانات المتلفزة 32.

مرض بين سنوات 1971 و 1977 ثم عاد بعدها إلى الأعراس و الحفلات في الجزائر و فرنسا و شارك بحفل اليونبتا في فلورنسا أين شهد نجاحا كبيرا ، أقام حفلاته الاخيرة غي 1981 بقسنطينة ثم المدية و قرر بعد أن طاله التعب التفرغ للإعتناء بصحته و رعلية أسرته ، و لكن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة لم يدعه توقف عن الغناء و قال له بلبل الجزائر سكت و الله لن تسكت بلابل الجزائر .

غنى الحاج من جديد بمناسبة الوئام المدني و ذرع الجزائر ، و في الخارج أقام حفلا باليونسكو سنة 2000 و في فرنسا سنتي 2003و 2004 و في 2008 كرمته جامعة السوربون .

و أثناء تكريمه في تكريم الشيوخ أعلن عبد الحق غفور لبن الحاج محمد الغفور لأن والده اعتزل الغناء لترك مورثه الفني لفرقة أحباب الحاج الغفور .

و كان الحاج محمد الغفور قد بدأ يبتعد عن الساحة الفنية شيئا فشيئا لما انخرط في السياحة حيث يعد عضوا في المجلس الشعبي الورئي لولاية تلمسان عن حزب جبهة التحرير الوطني .

لقد غنى الحاج محمود غفور للعديد من الشعراء الكبار من الشيخ قدور بن عشور : فغنى له بالولائم ، ما نفعنى صبري ، الغوثية ، سلم على بلادنا ، روح لندرومة عجلان ، سعدي ربت البارح و غيرها نت الأغاني الشقية و أشهر أغنية هي أغنية ياولفي مريم كما أنه غنى للشيخ بن خليل : الخير جا من الغرب و أيضا للشاعر بن دباح : ما يقالي في الدنيا و أيضا غنى للشاعر ابن مسايب : أغنية الحرم يا رسول الله و نارولفي و مال حبيبي ماله و مولاة سالف الطويل و غيرها من القصائد ، و أيضا للشاعر ابن سهلة : نار هواكم لهاب ، يا مسلمين قلبي ، ياضو عياني ، يوم الخميس .

و أيضا غنى للشاعر ابن التركي خيال موني ، ياعشاق الزين و أيضا اللايم لاش تلوم و غيرهم من الشعراء الدين غنى لهم .

فمثل الحاج الغفور مطرب مفوض لإطراب الجزائريين الرسميين فبالرغم من توقف المغني عن الغناء في سن الحادية و الثمانين لكنه يواصل النشاط في الحياة الثقافية الجزائرية.

الهوامش:

1- أحمد بن فارس(أبو الحسن بن زكريا) معجم مقياس اللغة ج 2 بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة النشر و التوزيع سنة 1979 ص117.
2- الزبيدي (السيد محمد مرتضى الحسني) تاج العروس من جواهر القاموس 15 تحقيق الترزي و حجازي و الطحاوي و الغرباوي ، راجعة عبد السار أحمد فراج بإشراف لجنة فنية بوزارة الإعلام ، مطبعة حكومة الكويت 1975 ، ص 120.
3- دانيال ريغ : السبيل معجم عربي فرنسي ، فرنسي عربي ، مكتبة لاروس باريس 6 ، 1983 رقم مادة حور 1408 .

4- إبن مريم : البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان ، وقف على طبعة و اعتنى بمراجعة أصله ، الشيخ محمد بن أبي شنب ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ماي 1986 ، ص 03 .
5- هو أهم شكل غنائي في الغرب الجزائري و منه منطقة تلمسان وهران مستغانم فهي تتميز بتنوع آلاتها الإيقاعية من القصبة ، الناي ، البندير ، القلال كما أنها تختلف من منطقة إلى أخرى .
انظر : عبدلي وهيبة نسرين ، مشروع نيل شهادة ماجستير الشعر الشعبي بمنطقة تلمسان –الحوفى نموذجا- تحت اشراف محمد سعيدي ، سنة 2006 -2007 قسم الثقافة الشعبية ، ص 108-110 .
6- محمد مرابط الجواهر الحسان في نظام أولياء تلمسان تقديم و تحقيق و تعليق عبد الحميد حاجيات الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الحزائر 19821 ، ص 87.
7- عبدلي وهيبة ، الشعر الملحون منطقة تلمسان الحوفي ، ص 102 .
8- محمود بوعياد جوانب من الحياة في المغرب الاوسط في ق 9هـ الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1982 ، ص 87.
9- Benali hassar : cité des grands maitre de la musique arabo anda préface Mouhamed agha Bouaye P 40.
10- النوع المغربي : و هو شمينة جهوية و التي تعود إلى الجهة التي ولد فيها هذا النوع الغنائي (الغرب) .
11- Yelles chaouche m : le hawfi poésie féminine et tradition oral au maghreb OPU Alger mai 1990 P 120 .
12- سعيد المنداسي هو بن عبد الله تلمساني المنشأ و يعتبر من شعراء المدائح النبوية كما أنه يعتبر أستاذا لأحمد بن التركي .
13- أنظر : الخصائص الفنية للشعر الشعبي المنداسي ، جامعة تلمسان رسالة ماجستير معهد الثقافة الشعبية 1991 ، ص 86 .

14- أحمد بن التركي : و هو تصغير تركي ، تلمساني الأصل شاعر في الجد و الهزل لقب بابن الزنقلي بسبب الشدة و الخشونة .
أنظر :
أبو علي الغوتي : كشف القناع عن آلات السماع ، مطبعة جوردان : الجزائر ، ط 01 سنة 1940 ، ص 76/75 .
ديوان أحمد بن التركي ، جمع و تحقيق عبد الحق زريوح ، نشر ابن خلدون ، تلمسان ، ص 123 .
بن صافي أمال المديح النبوي في شعر أحمد بن التركي رسالة ماجستير دراسة تحليلية سنة 2008/2007 ، ص 55/48 .

محمد بن مسايب أشهر شعراء الشعر الملحون بالجزائر و تلمسان و فاس على السواء و أصل عائلته من فاس نشأ ابن مسايب ، ممتهنا حرفة الحياكة بالحارة الشعبية كما أن له قصائد عديدة في الجد .

15- انظر : Hamidou (a/h) : aperçu sur la poésie vulgaire de Tlemcen, les desx poétes populaire de Tlemcen Jim m Said et jbn triki in acte du 2ème congrès de fédération des sociétés sauantes de lafrique du nord : Alger : publication de la société historique algérienne, dom 2-1936 P 1007-1046 .

16- Mahdjoud (a.h) des grands hommes de Tlemcen ibn amsaid poète et saint in bulletin de la société : des amis du vieux Tlemcen, d'hiere et d'aujour d'huit n° 3-1954 .

17- -محمد بخوسة كتاب الحب و المحبوب ، مطبعة لبن خلدون تلمسان د.ط سنة 1939 ، ص 6-7 .

18- -ديوان ابن مسايب : نشر محمد بخوشة ، مطبعة ابن خلدون تلمسان د.ط ، 1370 هـ ، ص 1-5 .

19- هو ابن مدين بن محمد بن سهلة ، شاعر تلمسان من فحول الحوزي المشهورين ، تعاطي في شبابه مهنة الحياكة فجمع بين الشعر و الخياطة و الغناء جل شعره في الغزل .
طالع :
-شعيب مقنونيف : صورة المرأة في شعر ابن سهلة (جمع و دراسة) ق 1، مخطوط رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان 1995 ، ص 21/13 .
-ديوان ابن سهلة : جمع و تحقيق و ضبط و تعيق شعيب مقنونيف دار العرب للنشر و التوزيع طبعة 2002/2001 ، ص 16-41 .

20- 15-benalli hassar : P 55-

16-yelles chaource (m) p.164 -21

22- محمود القطاط ، من مقالة التراث الموسيقي الجزائري ، مجلة الحياة الثقافية (تونسية) ع 32 ، خاص بالجزائر 1984 م ، ص 148 .

23- ديوان ابن التركي ص 127 .

24- rubrique culture : musique entre grenade et tlemcen in moudjahid du 29/08/1985.

25- راجع : شعيب مقنونيف صورة المرة في شعر ابن سهلة ص 8 .

26- مصطفى الشكعة : الأدب الاندلسي : موضوعاته ، و فنونه ، دار العلم للملايين بيروت ، ط 04 ، 1979 ، ص 89 .

27- عبدلي وهيبة : الشعر الملحون بمنطقة تلمسان الحوفي ، ص 103 .

28- العازفون بالموسيقى يقولون أن الحوزي المصنع ايقاعه من الصبغة و هو ميزان القصيد و شكله الفني موشح و لما سمى الحوزي إلى درجة الموشح الأندلسي من حيث الشكل سمي كذلك في الموسيقى على مستوى النوبات "des notes" و الإيقاع des rythmes إلى درجة الصنعة أ ما يعرف بالنوبات الأندلسية و هي أرفع درجات الموسيقى الكلاسيكية الجزائرية .

29- -ينظر : إلى عبدلي وهيبة نسرين ، الشعر الشعبي بمنطقة تلمسان ، ص 104.

30- محمد مرابط جواهر الحسان في نظام اولياء تلمسان ، ص 15 .

31- benalli el hassar : P 58 .

32- عبدلي وهيبة الشعر الشعبي بمنطقة تلمسان ، ص 106 . 30 نفسه ، ص 106 .

33- benali hassar m p 83

34- نفسه ، ص 106

35- نفسه ، ص 106 .

36- benali hassar P 140.

37- علي لسان الحاج محمد غفور يوم 2009/04/11 .

38- قائمة المعرض الموسيقة الأندلسية نوبة ، تكريم الشيوخ دائرة التراث غير المادي و الكوريغرافيا ، دار الثقافة ، عبد القادر علولة تلمان الحاج محمد الغفور .

39- نفسه .